مخططات الدراسة البلوَرية
لأسفار الأخبار الأول والثاني
وعزرا ونحميا وإستير

العبارات المفتاحية

الدلالة الجوهرية التي تحملها الأسفار التاريخية الاثني عشر في العهد القديم (يشوع، وقضاة، وراعوث، وصموئيل ١ و٢، وملوك ١ و٢، وأخبار الأيام ١ و٢، وعزرا، ونحميا، وإستير) هي الإعلان أن تحرك الله في تاريخ الإنسان يهيئ الطريق لله لينفذ تدبيره الأزلي من خلال صيرورته إنسانًا لكي يصير الإنسانُ اللهَ في الحياة والطبيعة (وليس في الألوهة)، من أجل إنتاج وبنيان الكنيسة بصفتها جسد المسيح العضوي لإكمال أورشليم الجديدة من أجل تعبيره النهائي.

لقد شكَّل عزرا الشعب بالحقائق السماوية؛ نحتاج في استرداد الرب إلى من هم عزرا، إلى معلمين كهنوتيين يتصلون بالرب، المتشبعين بالرب، والذين هم واحد مع الرب، وممتزجين بالرب، وممتلئين بالرب، والماهرين في كلمة الله؛ هذا هو نوع الشخص المؤهل ليكون معلمًا في الاسترداد.

نحتاج أن نحيا بالمسيح وأن نحيا المسيح، وبالتالي نعظم المسيح، كي يتسنّى لنا أن نبني الكنيسة بصفتها تعبير الله؛ ولكي نعبر عن الله، يجب أن نتقدس يوميًا ونتجدد بغسل الماء في الكلمة كي نُقدَّمَ للمسيح، عريسنا عروسًا له نقية، مجيدة، تعبِّرُ عن الله.

من أجل بناء الكنيسة بصفتها جسد المسيح هناك احتياج لخوض حرب روحية بحسب أربعة مبادئ– عدم استخدام أسلحة جسدية الحفاظ على مكانة الصعود، استخدام أسلحة روحية القادرة على هدم حصون العدو وأن نفهم أن الصلاة هي حرب ومسألة النطق بصلوات الحرب في الحيز السماوي ومن عرش الله.

الرسالة الأولى

تحرك الله في تاريخ الإنسان من أجل تنفيذ تدبيره الأزلي

قراءة الكتاب المقدس: زك ١: ٣، ١٨–٢١؛ ٢: ١–٢، ٥، ٨–٩، ١١؛ ٦: ١٢–١٣؛ ١٠: ١، ٣، ٨، ١٢؛ ١١: ٧؛ ١٢: ١، ١٠؛ ١٤: ٥، ٩

١. **إن الدلالة الجوهرية التي تحملها الأسفار التاريخية الاثني عشر في العهد القديم (يشوع، وقضاة، وراعوث، وصموئيل ١ و٢، وملوك ١ و٢، وأخبار الأيام ١ و٢، وعزرا، ونحميا، وإستير) هي الإعلان أن تحرك الله في تاريخ الإنسان يهيئ الطريق لله لينفذ تدبيره الأزلي من خلال صيرورته إنسانًا لكي يصير الإنسانُ اللهَ في الحياة والطبيعة (وليس في الألوهة)، من أجل إنتاج وبنيان الكنيسة بصفتها جسد المسيح العضوي لإكمال أورشليم الجديدة من أجل تعبيره النهائي:**

أ. يجب أن نربط الأسفار التاريخية الاثني عشر في العهد القديم بتدبير الله الأزلي، الذي يرتكز على مسرّة مشيئته، رغبة قلبه (أف ١: ٤–٥، ٩–١٠؛ ١ تي ١: ٣–٤؛ ٦: ٣)؛ إذ إن هذه الأسفار التاريخية الاثني عشر قد كُتبت في الإعلان الإلهي لله من أجل إنذارنا وتنويرنا (١ كو ١٠: ١١).

ب. إن تنفيذ تدبير الله الأزلي (متضمنًا إجراء فدائه القضائي وهدف خلاصه العضوي) بقصد تهيئتنا لنكون عروسه كي نُعيده هو السبيل الوحيد لحل مشاكل الوضع العالمي اليوم؛ هذه هي رغبة قلب الله، وهو سوف ينجزها– رو ٥: ١٠، ١٧، ٢١؛ ١ تس: ٥: ٢٣–٢٤؛ في ١: ٣–٦.

ج. إن المجيء الثاني للرب سوف يحل كل مشاكل العالم، الظلم (أش ١١: ٤)، والحرب (٢: ٤)، والمرض (رؤ ٢٢: ٢؛ حز ٤٧: ١٢)، والمجاعة (إش ٣٥: ١، ٦)، والتعليم (٢: ٢–٥؛ ٤: ٢–٦؛ ١١: ٩؛ حب ٢: ١٤؛ عب ٨: ١١؛ مز ٢: ٦، ١٢)، والمؤسسات الخاطئة (مت ١٣:

٤١–٤٣)، ومعاناة كل الخليقة (رو ٨: ٢١–٢٢؛ إش ١١: ٦، ٩) والحكومة البشرية (رؤ ١١: ١٥؛ دا ٢: ٣٤–٣٥، ٤٤–٤٥).

٢. **يرينا سفر زكريا أن النقطة الحاسمة والمحتوى الأكبر لتحرك الله في تاريخ الإنسان هما مجيئا المسيح من أجل شهادة يسوع، بناء الله:**

أ. يتكلم سفر زكريا ٩–١١ عن المجيء المتواضع الأول للمسيح، الذي كان مجيئًا متواضعًا وخصوصيًا:

١– جاء المسيح كملكٍ بطريقة بارّة مع خلاص من أجل شعب الله، ولكن كملكٍ متواضع، ملكٍ مُذَل راكبًا ليس على فرسٍ، بل على جحشٍ ابن أتانٍ؛ وقد تحقق هذا عندما دخل يسوع إلى أورشليم في آخر مرة– زك ٩: ٩؛ مت ٢١: ٥–١٠.

٢– لقد نُبذ يسوع، وهُوجم، ورُفض، وخانه واحدٌ من تلاميذه مقابل ثلاثين قطعة من الفضة، ثمن عبدٍ (زك ١١: ٨، ١٢–١٣؛ خر ٢١: ٣٢)؛ فما قد تُنبئ به هنا تحقق في الأناجيل (مت ٢٦: ١٤–١٥؛ ٢٧: ٣–١٠).

٣– إن المسيح، رجل رفقة يهوه، جاء بصفته الراعيَّ المُرسل من الله إلى بني إسرائيل؛ وبصفته إنسانًا، كان المسيح قريب بني إسرائيل ورفيق يهوه في آن معًا؛ لقد ضُرب بصفته الراعي، فتشتت تلاميذه كغنم– زك ١٣: ٦–٧؛ يو ١٠: ١١؛ مت ٩: ٣٦؛ ٢٦: ٣١؛ يو ١٦: ٣٢–٣٣.

٤– لقد جُرح المسيح على الصليب في بيت إسرائيل، لكنه قال: «جُرِحْتُ بِهَا فِي بَيْتِ أَحِبَّائِي»؛ قتل بنو إسرائيل المسيح، ولكن في هذا الكلام الحلو اعتبر المسيح تصرفهم على أنه جراح من أولئك الذين يحبونه– زك ١٣: ٦–٧؛ ١٢: ١٠؛ رؤ ١: ٧؛ مز ٢٢: ١٦.

٥– لقد طُعن جنبُ المسيح، فصارَ هو ينبوعًا مفتوحًا للخطية وللنجاسة– زك ١٢: ١٠؛ ١٣: ١؛ يو ١٩: ٣٤، ٣٧؛ مت ٢٦: ٢٨.

ب. يتكلم سفر زكريا ١٢–١٤ عن المجيء المنتصر الثاني للمسيح، الذي سيكون بقوة وسلطان:

١– إن المسيح سيأتي مرة ثانية يصحبه قديسوه، الغالبون– ١٤: ٥؛ يؤ ٣: ١١؛ يه ١٤.

٢– ستقف قدماه على جبل الزيتون الذي قدام أورشليم من الشرق– زك ١٤: ٤؛ أع ١: ٩–١٢.

٣– سيحارب من أجل بني إسرائيل، شعبه المختار، ضد الأمم التي تحاصرهم وسيخلصهم من الهلاك– زك ١٤: ٢–٣، ١٢–١٥؛ ١٢: ١–٩.

٤– في ذلك الحين سينظر إليه كل بيت إسرائيل إليه الذي طعنوه، وسوف ينوحون عليه؛ وهكذا، كل بيت إسرائيل سيخلص– الآيات ١٠–١٤؛ رو ١١: ٢٦.

٥– بعد ذلك، سوف يكون الملك ليملك ويحكم الأمم؛ وكل الشعوب سوف تصعد إلى أورشليم من سنة إلى سنة ليسجدوا له، ويكون كل شيء مقدسًا له– ٩: ١٠؛ ١٤: ١٦–٢١.

٦– «وَيَكُونُ الرَّبُّ مَلِكًا عَلَى كُلِّ الأَرْضِ. في ذلكَ الْيَوْم يَكُونُ الرَّبُّ وَحْدَهُ وَاسْمُهُ وَحْدَهُ»– الآية ٩؛ مزَ ٧٢: ٨؛ رؤ ١١: ١٥.

٣. إن المسيح كلي الشمول هو تاريخ تحرك الله في تاريخ الإنسان لكي يربح بناء الله من أجل استعلان الله– زك ٤: ٩؛ ٦: ١٢–١٥؛ مت ١٦: ١٨؛ يو ١: ١، ١٤؛ ١ كو ١٥: ٤٥؛ رؤ ٤: ٥؛ ٥: ٦؛ ٢١: ٢:

أ. بينما يعمل المسيح بمهارة ليسيطر بشكل سيادي على الوضع العالمي في التاريخ البشري، فإنه يصيغ ذاته بمهارة في التاريخ البشري ليجعلنا تحفة عمله، قصيدة الله، اختراع جديد من الله، يُعبّر عن حكمته اللامتناهية وتصميمه الإلهي– أع ٥: ٣١؛ اف ٢: ١٠.

ب. إن المسيح في بشريته هو ملاك يهوه، يهوه ذاته بصفته الله الثالوث، يقف مع شعب الله في الجزء الأسفل من الوادي في اتضاعهم لكي يعتني بهم، ويتشفع من أجلهم، ويخرجهم

بسرعة من السبي البابلي– زك ١: ٧–١٧؛ خر ٣: ٢، ٤–٦، ١٣–١٥؛ إش ٦٣: ٩؛ تث ٣٣: ٢٧.

ج. إن المسيح هو الصانع الأخير الذي استخدمه الله ليكسر القرون الأربعة؛ فالقرون الأربعة هي الممالك الأربع بملوكها –بابل، ماداي فارس، اليونان، والإمبراطورية الرومانية– التي يرمز إليها التمثال البشري العظيم بأقسامه الأربعة في سفر دانيال ٢: ٣١–٣٣، وموجات الجراد الأربع في سفر يوئيل ١: ٤، والوحوش الأربعة في سفر دانيال ٧: ٣–٨، التي أضرت بشعب الله ودمرتهم– زك ١: ١٨–٢١:

١– إن الصنّاع الأربعة هم المهارات التي يستخدمها الله ليبيد هذه الممالك مع ملوكها؛ فكل مملكة من الممالك الثلاث الأولى (بابل، ماداي فارس، واليونان) قد هُزمت بمهارة على يد المملكة التي أعقبتها– دا ٥؛ ٨: ٣–٧.

٢– إن المسيح سيكون الصانع الرابع كحجر قُطع بغير يدين، الذي سيسحق الإمبراطورية الرومانية المُستعادة وبذلك يسحق التمثال البشري العظيم بوصفه مجموع الحكومة البشرية عند عودته– ٢: ٣١–٣٥.

٣– يرمز هذا الحجر ليس فقط للمسيح الفرد، بل أيضًا إلى المسيح الجماعي، المسيح مع «أبطاله».

د. إن المسيح الجماعي، المسيح وعروسه الغالبة، سوف يأتي كحجر ليسحق مجموع الحكومة البشرية كي يأتي بملكوت الله– دا ٢: ٣٤–٣٥؛ يؤ ٣: ١١؛ رؤ ١٩: ١١–٢١؛ قارن مع تك ١: ٢٦.

ه. بينما يتكلم سفر دانيال ٢ عن المسيح الآتي كحجر قُطع بغير يدين، يتحدث سفر الرؤيا ١٩ عن المسيح الآتي بصفته الواحد الذي له عروسه كجيشه.

٤. تعلن لنا أفسس ٥ و٦ أن الكنيسة هي العروس والمحارب معًا؛ وفي رؤيا ١٩ نرى أيضًا هذان البندان للكنيسة– أف ٥: ٢٥–٢٧؛ ٦: ١٠–٢٠؛ رؤ ١٩: ٧–٩، ١١، ١٤:

الرسالة الأولى (تابع)

أ. حتى نكون العروس في التاريخ الإلهي، تحرُّك الله في تاريخ الإنسان، نحتاج أن نتزين بكلمة الله، ولكي نكون المحارب في التاريخ الإلهي، تحرك الله في تاريخ الإنسان، نحتاج إلى كلمة الله التي تقتل– ٥: ٥: ٢٦؛ ٦: ١٧–١٨؛ قران مع ٢ تي ٣: ١٦.

ب. إن المسيح في يوم عرسه سوف يتزوج العروس، الغالبين، الذين كانوا يخوضون الحرب ضد عدو الله لسنين– قارن مع دا ٧: ٢٥؛ ٦: ١٠؛ أف ٦: ١٢.

ج. قبل أن ينزل المسيح إلى الأرض ليقضي على «ضد المسيح» ومجموع الحكومة البشرية، سوف يكون لديه عُرس، ليضم إليه خاصته الغالبين ككيان واحد– رؤ ١٩: ٧–٩.

د. إن المسيح بصفته الروح، الله الثالوث المُعدّ والمُكتمَل، يتزوج الكنيسة بصفتها العروس، الإنسان الثلاثي الأجزاء المُحوَّل والمُعدّ– ٢٢: ١٧.

ه. بعد عرسه، سيأتي مع عروسه التي تزوجت حديثًا ليبيد «ضد المسيح» الذي سيحارب هو وجيشه ضد الله مباشرة– ١٩: ١١، ١٤:

١– إن الرب يسوع، كلمة الله، سيقتل «ضد المسيح»، الأثيم، بنفخة فمه، ويُبطل ضد المسيح بظهور مجيئه– الآيات ١١–١٥؛ ٢ تس ٢: ٢–٨.

٢– يخرج من فم المسيح سيف حاد، كيما به يسحق الأمم– رؤ ١٩: ١٥؛ ١: ١٦؛ ٢: ١٢، ١٦.

و. بعد أن يسحق الله الحكومة البشرية، سوف ينظف الكون كله؛ حينئذ سوف يصير المسيح الجماعي، المسيح مع خاصته الغالبين، جبلًا عظيمًا يملأ الأرض كلها، جاعلًا الأرض كلها ملكوت الله– دا ٢: ٣٥، ٤٤؛ ٧: ٢٢، ٢٧؛ رؤ ١١: ١٥.

٥. إن الطريقة التي بها نحقق تحرك الله في تاريخ الإنسان من أجل تنفيذ تدبيره الأزلي هي من خلال تمرين روحنا كيما

الرسالة الأولى (تابع)

نختبر المسيح ونتمتع به بصفته الروح المكثَّف سبعة أضعاف– ١: ١٠ ؛ ٤: ٢ ؛ ١٧: ٣ ؛ ٢١: ١٠ ؛ ٤: ٥ ؛ ٥: ٦ ؛ زك ٣: ٩ ؛ ٤: ١٠:

أ. يقول سفر زكريا ١: ٣: «ارْجِعُوا إِلَيَّ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ، فَأَرْجِعَ إِلَيْكُمْ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ»؛ إننا نحتاج أن نمرن روحنا كي نرجع إلى الرب بكل قلبنا؛ هذا يؤسس لمبدأ أنه يتعين علينا أولًا أن نرجع إلى الرب، عندئذ سيرجع الرب إلينا– إر ٢٤: ٧؛ هو ٦: ١–٣؛ ١٤: ١–٥؛ يؤ ٢: ١٣؛ لو ١٥: ١٧–٢٤.

ب. يقول سفر زكريا ١٢: ١: «وَحْيُ كَلاَمِ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ. يَقُولُ الرَّبُّ بَاسِطُ السَّمَاوَاتِ وَمُؤَسِّسُ الأَرْضِ وَجَابِلُ رُوحِ الإِنْسَانِ فِي دَاخِلِهِ»:

١– صنع الله في خليقته ثلاث أشياء حاسمة، متساوية في الأهمية– السماوات، والأرض، وروح الإنسان.

٢– إن السماوات هي من أجل الأرض، والأرض من أجل الإنسان، والإنسان خلقه الله ذا روح كيما يتصل بالله، ويقبل الله، ويسجد لله، ويحيا الله، ويحقق قصد الله من أجل الله، ويكون واحدًا مع الله– الآية ١.

٣– إن روح الإنسان يجب أن يكون الحكومة المركزية والجزء الأكثر ريادة لكيان الإنسان؛ فالإنسان الذي تحت حكم وسيطرة روحه هو إنسان روحي– ١ كو ٢: ١٤–١٥؛ ٣: ١؛ ١٤: ٣٢؛ يو ٣: ٦؛ أف ٣: ١٦؛ ١ بط ٣: ٤؛ دا ٦: ٣، ١٠.

٤– يوصينا زكريا بأن نولي جُلَّ اهتمامنا لروحنا البشري، وذلك لكي يتسنى لنا أن نقبل المسيح المُعلن في هذا السفر ونفهم كل ما يعلنه بشأن المسيح– تك ٢: ٧؛ يو ٤: ٢٤؛ في ٤: ٢٣.

ج. نحتاج أن نتمتع بالمسيح بصفته الروح المكثف سبعة أضعاف في الجوانب التالية:

١– إن المسيح هو إنسان في يده حبل قياس، يقيس به شعب الله كي يمتحنهم، ويدينهم، ويختبرهم، ويمتلكهم من أجل

ملكوته– زك ٢: ١–٢؛ زك ٤٠: ٣؛ ٤٧: ١–٥؛ مز ١٣٩: ٢٣–٢٤.

٢– «وَأَنَا، يَقُولُ الرَّبُّ، أَكُونُ لَهَا سُورَ نَارٍ مِنْ حَوْلِهَا، وَأَكُونُ مَجْدًا فِي وَسَطِهَا»– زك ٢: ٥:

أ– أنَ يهوه ذاته سيكون سور مدينة أورشليم ومجدًا في وسطها يبين أن يهوه بصفته المسيح سيكون حماية أورشليم في محيطها ومجدها في مركزها؛ هذا يرينا مركزية المسيح وكونيته في تدبير الله.

ب– إن المسيح اليوم هو المجد في مركز الكنيسة، وهو أيضًا النار المتقدة من حول الكنيسة من أجل حمايتها؛ وفي أورشليم الجديدة، فإن الله الثالوث في المسيح سيكون المجد في مركزها (رو ٢١: ٢٣؛ ٢٢: ١، ٥)، وسوف يسطع هذا المجد من خلال سور المدينة الشفاف ليكون حمايتها النارية (٢١: ١١، ١٨، ٢٤).

٣– إن المسيح هو الواحد المُرسَل من رب الجنود وهو أيضًا المُرسِل، رب الجنود، من أجل العناية بشعبه، الذين هم غالين عليه جدًا؛ فكل من يَمَسُّهم يَمَسُّ حدقة عينه– زك ٢: ٨–٩، ١١؛ قارن مع يو ١٤: ٢٦؛ ١٥: ٢٦.

٤– جاء المسيح بصفته راعيًا، يرعى القطيع بعَصَوَين– واحدة تدعى «فضل» (أي نعمة)، والأخرى تدعى «حبالا» (أي ربط)؛ فالنعمة هي من أجل امتزاجنا بالله، والربط من أجل أن نكون مرتبطين في وحدانية– زك ١١: ٧؛ ٢: ١–٢، ٥، ٨–٩، ١١؛ يو ٢١: ١٥–١٧:

أ– بينما الرب ينعم علينا، علينا أن نسأله أن يرسل لنا فضلًا أكثر، أكثر نعمة، مزيدًا من «المطر»– وك ١٠: ١؛ ١٢: ١٠؛ حز ٣٤: ٢٦.

ب– بعدما يفتقدنا الرب بصفته الراعي، فإن كل غنمة

ضعيفة بين شعب الله ستصير فرس جلال– زك ١٠: ٣؛ قارن مع ٩: ١٣، ١٦؛ دا ١١: ٣٢.

ج– كثيرًا ما نختبر في فترة الإحياء الصباحي أن الرب يَصْفِرُ لنا، يدعونا ويجمعنا إليه؛ إن صفير الرب ليس حادًا، إنما رقيق ولطيف، يشبه تغريد الطير– زك ١٠: ٨.

د– إن الرب يقوينا في ذاته كي يتسنى لنا أن نسلك في اسمه– الآية ١٢؛ كو ٣: ١٧.

٦. في تحرك الله، بصفته التاريخ الإلهي، في تاريخ الإنسان، هناك الخليقة الجديدة– الإنسان الجديد بقلب جديد، وروح جديد، وحياة جديدة، وطبيعة جديدة، وتاريخ جديد، واكتمال جديد؛ وإنّا لنسبح الرب أننا في التاريخ الإلهي، نختبر ونتمتع بالأمور الإلهية والسرية من أجل خلاصنا العضوي، كي يتسنى لنا أن نهيئ أنفسنا لنصير عروسه الغالبة كي نعيده– *Hymns*,* ١٦؛ رو ٥: ١٠، ١٧–١٨، ٢١؛ ٦: ٤؛ حز ٣٦: ٢٦؛ ٢ كو ٣: ١٦–١٨؛ مت ٥: ٨؛ تي ٣: ٥؛ أف ٥: ٢٦–٢٧؛ ٦: ١٧–١٨؛ رؤ ١٩: ٧؛ مت ٢٤: ٤٤؛ ٢٥: ١٠.

© 2023 Living Stream Ministry